فيا نوف المناكر في نشاط … ويا نوف الصلاة وهم كسالى

وللناظم ايضا

يا صاحب المال الم تستمع … لقوله ما عندكم ينفد

فاعمل به خيرا فوالله ما … يبقى ولا انت تخلد

وله ايضا

ان شئت ان تجد العدو وقد غدا … لك صاحبا يولي الجميل ويحسن

فاعمل كما قال الخبير بخلقه … في قوله ادفع بالتي هي احسن

وله ايضا

اذا شئت رزقا بلا حسبة … فلذ بالتقى واتبع سبله

وتصديق ذلك في قوله … ومن يتق الله يجعل له

ولي ايضا

لا يقنطنك ذنب … قد كان منك عظيم

فالله قد قال قولا … وهو الجواد الكريم

نبئ عبادي اني … انا الغفور الرحيم

ولي في ذلك

اذا ظلم المرء فامهل له … فبالقرب يقطع منه الوتين

فقد قال ربك وهو القوي … واملي لهم ان كيدي متين

الزيادة فيه التجنيس الشبيه بالمشتق بين اقسم وقسم وفيه رد العجز على الصدر بالمجانس المعنى اخبر ان الله تعالى اقسم باسم رسوله وبلغه من الشرف غاية سوله فحقق انه ما غوى وانه لا ينطق عن الهوى قال

مابين

ما بين منبره السامي وحجرته … روض من الخلد نغل غير منتهم

اللغة المنبر معروف ووزنه مفعل فميمه زائدة من النبر وهو الارتفاع يقال نبر الشيء اذا ارتفع والمراد بالمنبر هنا منبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان من طرفا الغابة صنعه له غلام امراة من الانصار وقيل عمله كلاب غلام العباس بن عبد المطلب وقيل باقوم الرومي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك يخطب الى جذع قائما فقال قد شق علي الوقوف فقال تميم الداري الا اعمل لك منبرا كما رايت يصنع في الشام فشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المسلمين فراوا ان يتخذه فصنع قال ابن زبالة وكان طوله ذراعين في السماء وثلاث اصابع وعرضه ذراعا راجحا في ذراع وطول صدره وهو مستند النبي صلى الله عليه وسلم ذراعا وطول رمانتي المنبر اللتين كان يمسكهما صلى الله عليه وسلم بيديه الكريمتين اذا جلس شبر واصبعين وكان تربيعه سواء وعدد درجاته ثلاثا بالمقعد وفيه خمسة اعواد من جوانبه الثلاثة انتهى ما قاله ابن زبالة ثم ان هذا المنبر الشريف بقي على هذه الصنعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله تعالى عنهم الى ان حج معاوية رضي الله تعالى عنه في خلافته فكساه قبطية ثم كتب الى مروان بن الحكم وهو عامله على المدينة ان ارفع منبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الارض فدعا له النجارين ورفعوه عن الارض وزادوا من اسفله ست درجات ورفعوا منبر النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1